

إن العنف ضد النساء والأطفال على أيدي الجماعات المتحاربة في دارفور يصل إلى مستويات تندر بالخطر. لقد كان العنف الشديد هو سمة الصراع المدني منذ اندلاعه في عام ٢٠٠٣، ولكن كانت الهجمات على النساء والفتيات، داخل مخيمات النازحين وخارجها، ارتفعت بشكل كبير جدا في الأشهر الماضية.

اليونيسيف، أكتوبر ٢٠٠٦

## مراكز المرأة: ساحات التمكين في دارفور

كارمن لاوري

يقوم عمال التيسير في المراكز بالتواصل مع النساء من أجل بناء الثقة، وتشجيعهن على التحدث عن تجاربهن، وتوفير الراحة من الأعمال اليومية في المخيمات. حيث تصبح مراكز النساء التي تركز على الناجيات ودعمهن من خلال هذه الأنشطة مساحات تمكين للنساء. ويجب أن تتم مشاركة المسؤوليات من قبل النساء ذوات العلاقة من كادر العمل الدولي والمحلي، والمجتمعات المضيفة والمجتمعات النازحة، ونساء الخرطوم المتعلقات والنساء اللواتي لم يحصلن على تعليم رسمي من قرى دارفور النائية.

تشغل كارمن لاوري منصب كبيرة منسقي العنف الجنسي والجنساني للجنة الإنقاذ الدولية (IRC) في السودان.

العنوان البريدي: carmenl@theirc.org

**يحتاج الناجون من جرائم العنف الجنسي إلى الدعم المعنوي، وإلى مساحات آمنة وخاصة تمكنهم من التعافي إضافة إلى أنهم غالبا ما يحتاجون إلى الموارد والمعلومات والشبكات، حيث تقوم لجنة الإنقاذ الدولية بتوفير هذه الاحتياجات من خلال عشر مراكز للمرأة تقوم بإدارتها في دارفور.**

ورعاية الأطفال وإدارة المخيمات والتعليم، حيث تحصد هذه المراكز فوائد إضافية تتلخص بتشجيع التعاون فيما بين الوكالات توضيح الأدوار القطاعية في المخيمات، من خلال توظيف العمال من قطاعات ووكالات مختلف لتقديم هذه الجلسات.

تلعب هذه المراكز أيضا دورا هاما في دعم تبادل المعلومات حيث توفر قدرة الوصول للموارد وترويج الاتصالات المباشرة بين النساء والقطاعات الأخرى التي تملك القدرة على التأثير على البيئة الطبيعية ونوعية حياة النازحات وعائلاتهن.

تسمح المراكز الواقعة في جنوب وشمال وغرب دارفور للنساء بالوصول إلى الموارد والدعم وعمليات الإحالة الضرورية للناجين من جرائم العنف الجنسي. هذا وعادة ما تتشابه أشكال جرائم العنف الجنسي في المناطق التي يستخدم فيها هذا النوع من العنف كسلاح حربي، حيث يتم تنفيذ الهجوم الجنسي بشكل جماعي على المرأة. إلا أنه ومع غياب المساحات العامة والتي يصعب الوصول إليها، والتي تشكل بيئة يتم تشجيع النساء فيها على الإفصاح عن ما مروا به من تجارب، لا تتوفر الفرصة التي تمكن الناجيات من التحدث عن تجاربهن الجماعية. لذا، تحاول مراكز المرأة خلق بيئة تستطيع فيها النسوة الشعور بالترحيب والأمن، حيث يتلاقى الشعور بالنبت فور إدراك النسوة بأنهن لسن وحدهن اللواتي مررن بهذه التجارب المأساوية.

يملك كل من المراكز فريق تيسير يقوم بشرح الخدمات وتوفير المشورة الفورية في حال استدعت الضرورة إليها، إضافة إلى أنها توفر العاملين الاجتماعيين: حيث يقوم العامل الاجتماعي بالاستماع لما حدث للضحية والقلق الذي يعتريها، وتقديم الخيارات المفتوحة أمامها ومساعدتها في الوصول إلى الموارد والخدمات التي تحتاجها.

توفر مراكز المرأة نشاطات تهدف لبناء المهارات وتنمية الاعتماد على النفس. هذا وتنوع الفصول التي توفرها المراكز من فصول محو الأمية وبناء المهارات، إلى أنشطة الهادفة إلى بناء الدعم المعنوي التفاعل الاجتماعي؛ كالرقص والقرع على الطبل إضافة إلى الغناء. تقوم هذه المراكز بتنظيم جلسات توفير المعلومات التي تحتاجها النساء بشكل دوري كالصحة الإنجابية والحقوق القانونية



مركز النساء في دارفور